١١

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ المَسيحِيَّةُ

يَسوعُ يَجْمَعُنا

الرزمة التعليمية
٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com
هاتف: +970-2-2983280 فاكس: +970-2-2983250
mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

المحتويات

الدّرس ١	الأسرار المقدّسة	٢
الدّرس ٢	سر المعمودية والاحتفال به	٦
الدّرس ٣	سر الميرون المقدّس (التثبيت)	٩
الدّرس ٤	سر الشكر الإلهي (القربان الأقدس)	١١
الدّرس ٥	الخطيئة والتوبة	١٢
الدّرس ٦	سر مسحة المرضى	١٤
الدّرس ٧	سر الزواج المقدّس (الحياة الأسرية)	١٦
الدّرس ٨	سر الكهنوت	١٨
الدّرس ٩	صفات الكنيسة	٢١
الدّرس ١٠	رسالة المؤمن العلمانيّ في الكنيسة	٢٣
الدّرس ١١	الصّلاة	٢٥
الدّرس ١٢	الصّوم المقدّس	٢٧
الدّرس ١٣	الأسبوع المقدّس	٢٩
الدّرس ١٤	الزّمن الفصحيّ	٣٢

الدَّرْسُ ١ الأسرار المقدّسة

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: بالأسرار يهبنا السيد المسيح نعمته، ويبني كنيسته، ويرافق كل واحد منا من المهد إلى اللحد.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ: الأسرار عمل السيد المسيح

العمل الخلاصيّ:

لقد أتمّ السيد المسيح عمله الخلاصيّ على الأرض، من خلال تجسّده، وحياته العلنية، حيث كان يشفي الجسد (عجائب الشفاء)، والنفس (تغيير قلب الإنسان). وبعد ذلك، صَعِدَ إلى السماء، وجلس عن يمين الآب. نقول في قانون الإيمان: (وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب).

ولكنّ السيد المسيح لم يتركنا يتامى: "لن أترككم يتامى" (يوحنا ١٤: ١٨)، بل يبقى معنا دائمًا: "ها أنا معكم طول الأيام، إلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨: ٢٠).

السيد المسيح يواصل عمله الخلاصيّ بالأسرار:

أراد السيد المسيح أن يواصل حضوره المنظور بيننا، من خلال عمله الخلاصي في الكنيسة والعالم، من خلال كلامه (الكتاب المقدّس)، ومن خلال علامات خارجية وضع فيها إرادته الخلاصية بقوة الروح القدس (الأسرار المقدّسة). يقول أحد الآباء القديسين: "ما كان مرئيًا في مخلِّصنا، أصبح الآن مرئيًا في الأسرار".

ما الأسرار؟

الأسرار علامات تعطي النعمة:

الأسرار علامات خارجية ملموسة مستمَدَّة من حياتنا اليومية (الخبز، والماء، والزيت...)، وضع فيها السيد المسيح قوته الخلاصيّة. فالماء، مثلًا، الذي تعمّد فيه الطفل، هو العلامة الخارجية، أمّا المعنى الروحي فهو أنّ الطفل أصبح ابن الله.

بقوة السيد المسيح الحيّ:

من خلال هذه العلامات الخارجية يقدّسنا السيد المسيح، ويضمّنا إلى كنيسته، ويشفينا من الخطيئة، ويقوينا ويصالحنا، ويعلمنا...، كما كان يفعل في حياته على الأرض. وفي الأسرار، يعمل أيضًا الروح القدس الذي يحيي هذه العلامات الخارجية بروحه، ويجعلها تأتي بثمارها في المؤمن.

الأسرار والإيمان:

بعيوننا نرى طقوسًا خارجية، ولكننا بالإيمان ندرك أنّ السيد المسيح حاضر في هذه الطقوس الخارجية، ويعطينا نعمته: "إلى من نذهب، يا سيّد، وكلام الحياة الأبدية عندك؟" (يوحنا ٦: ٦٨). في كل سر من الأسرار نعمة خاصة من السيد المسيح.

الأسرار السبعة المقدّسة:

الأسرار سبعة، وتقسم عادة على الشكل الآتي: أسرار الدخول في الحياة المسيحية (المعمودية، والميرون، والقربان الأقدس)، وسِرّا الشفاء (التوبة، ومسحة المرضى)، وسِرّا بناء الجماعة المسيحية (الكهنوت، والزواج). إنّ الكنائس الإنجيلية تعترف فقط بسِرَّي المعمودية، والشركة (الإفخارستيّا)، وتُعَدّ بقية الأسرار فقط فرائض واجبة لتقديس الجماعة المؤمنة، بينما تعترف الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية بالأسرار السبعة كلها.

الأسرار في حياة الكنيسة:

الكنيسة تحتفل بالأسرار:

لقد أوكل السيدُ المسيح الأسرارَ لكنيسته: "من سمع إليكم سمع إليّ" (لوقا ١٠: ١٦). ولقد أحاطت الكنيسةُ الأسرار المقدّسة، منذ القدم، بطقوس مختلفة، ورموز متنوعة، وحركات، وصلوات، وأدعية؛ كي تُبْرز معناها للمؤمنين. وتختلف هذه الطقوس من كنيسة لأخرى، لكنّ الجوهر واحد. إنّ العنصر الأساسي في السر هو المادة؛ أي **العنصر المادي** الذي يتكوّن منه السر (كالخبز في القربان الأقدس، على سبيل المثال)، **وصورة السر** هي الكلمات التي ترافق هذه المادة (هذا هو جسدي، هذا هو دمي، في القربان الأقدس، على سبيل المثال). وحول المادة والصورة تنتظم طقوس مختلفة تشير إلى معنى السر الذي يحتفل به الكاهن بشكل عادي.

الأسرار تبني الكنيسة:

الأسرار تبني الكنيسة، ففي **المعمودية**، ننضمّ إلى جماعة المؤمنين، وفي **الميرون المقدّس** نأخذ دورنا في جماعة المؤمنين، ونشترك في رسالتها، وفي **الإفخارستيّا** يكتمل انضمامنا إلى الكنيسة، حيث نسبّح الله ونمجّده مع سائر المؤمنين، وفي **الزواج** تُبْنى الخلية الأولى للكنيسة؛ أي الأسرة، وفي **الكهنوت** نبني شعب الله ونغذيه بكلمة الله والأسرار المقدّسة، وفي **التوبة** نعود من جديد لنتصالح مع الكنيسة بعد أن ابتعدنا عنها بالخطيئة، **وبمسحة المرضى** ترافق الكنيسة أبناءها في المرض وخطر الموت. إنّ الأسرار هي لُحْمة الجماعة المؤمنة، وينبوع حياتها.

التَّقْويم:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) أمام العبارة الصّحيحة، بـ(لا) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) الأسرار تبني الكنيسة.

ب- ( ) الكنائس الإنجيلية تعترف بسِرَّي المعمودية، والتثبيت.

جـ- ( ) صورة السر هي الكلمات التي ترافق المادة.

س٢ ما المقصود بالأسرار؟

س٣ أُعلِّلُ ما يأتي:

- الأسرار تبني الكنيسة.

الدَّرْسُ ٢ سر المعمودية والاحتفال به

رموز الماء في العهد القديم:

لقدْ رأى المسيحيون دائمًا في بعض نصوص العهد القديم رمزًا للمعمودية المقدّسة. ومن أهم هذه الرموز ما يأتي:

١- **الماء**: يرمز إلى الحياة التي يعطيها الله، والنقاوة التي يمنحها، والعطش الذي يرويه.

٢- **سفينة نوح**: رأت الكنيسة في سفينة نوح رمزًا مسبقًا للخلاص، بوساطة المعمودية، حيث يرمز ماء الطوفان إلى موت الخطيئة، وولادة كل بِرّ.

٣-**عبور البحر الأحمر**: إنّ العبور من العبودية إلى الحرية عبر البحر الأحمر يرمز إلى العبور من الخطيئة إلى حياة البِرّ والنعمة.

العُمّاد في العهد الجديد:

في بداية حياته العلنية قبل السيد المسيح المعمودية على يد يوحنا المعمدان. لم يكن يسوع بحاجة إلى المعمودية، لكنه أراد أن يتواضعَ أمام يوحنا وجميع الحاضرين؛ لكي يشير إلى أهمّيّة المعمودية وضرورتها. فبمعموديته قدّس يسوعُ الماء؛ ليصبح أداة تمنح الحياة الجديدة. ففي هذه المناسبة، حلّ عليه الروح القدس على هيئة حمامة، وسمع صوت الأب يقول: "هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت". (متى ٣: ١٣ – ١٧).

إنّ معمودية يوحنا المعمدان تَرْمُز إلى التوبة، أمّا معمودية الكنيسة، فنصبح فيها أبناء الله. وقبلَ صعود يسوع إلى السماء، جمع تلاميذه، وقال لهم: "اذهبوا، وتلمذوا...، وعمدوهم" (متى ٢٨: ١٩)، فأسَّسَ بذلك سر المعمودية المقدّس.

نحن نقرأ في سِفر أعمال الرسل أنّ الكنيسة منذ نشأتها باشرت بمنح هذا السر للأفراد والجماعات، ومنذ ذلك الوقت والكنيسة تحمل أبناءها إلى جرن المعمودية: "بعد العنصرة اعتمد قرابة ثلاثة آلاف نفس (أعمال ٢: ٣٧ – ٤٢) اعتمادَ خازن ملك الحبشة" (أعمال ٨: ٢٦ – ٤٠).

كما فسّر القديس بولس الرسول معنى العُمّاد المقدّس للمؤمنين بأنّه:

١- الاتحاد بالمسيح: من يعتمد يلبس المسيح. (غلاطية٣: ٢٧)

٢- الاتحاد بجميع المؤمنين: بالمعمودية نصبح جسدًا واحدًا. (١كورنثوس ١٢: ١٢)

٣- الإنسان الجديد: من يعتمد يصبح إنسانًا جديدًا. (رومية ٦: ٤)

رموز المعمودية:

هي الرموز التي تحيط الاحتفال بالمعمودية، وتبيّن معانيه المختلفة:

١- **جرن المعمودية**: يرمز إلى القبر الذي دُفِنَ فيه السيد المسيح، وقام من بين الأموات.

٢- **الماء**: هو مصدر الحياة والخِصب والنظافة. وفي رتبة المعمودية يرمز إلى الحياة الجديدة في المسيح.

٣- **الزيت**: يرمز إلى القوة التي يمنحها العُمّاد؛ لتكريس المؤمن، كي يصبح ابنًا لله والكنيسة.

٤- **الثوب الأبيض**: يرمز إلى النقاوة التي تمنحها المعمودية الذي يُلْبِس المسيح. "أنتم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح". (غلاطية ٣: ٢٧).

٥- **الشمعة المضاءة**: تَرْمُز إلى نور المسيح والمعمد يصبح ابنًا للنور وشاهدًا له.

٦- **الشمعة الفصحيّة**: فتَرْمُز للمعنى الفصحيّ للعماد، وهو الموت والقيامة، وتوضع بجانب الجرن، وتُبارَك يوم سبت النور.

٧- **التغطيس**: يرمز إلى موتنا مع المسيح (التغطيس)، وقيامتنا معه (الخروج من الماء).

٨- **لمس الفم والأُذُن**: تشير الأُذُن إلى الإصغاء إلى كلمة الله. أمّا الفم فيشير إلى إعلان كلمة الله.

٩- **النفخ**: يرمز إلى نعمة الروح القدس التي تحلّ على المعمّد.

١٠- **المسحة بالزيت، وتناول القربان**: تَرْمُز المسحة بالزيت إلى قبول سر الميرون. أمّا تناول القربان، فتَرْمُز إلى قبول جسد الرّبّ ودمه.

- **الكنائس الأرثوذكسية**: تمنح (المعمودية، والميرون، والقربان الأقدس) سويًّا؛ للدلالة على وحدة هذه الأسرار.
- **الكنائس الكاثوليكية**: تمنح (الميرون، والقربان الأقدس) في مرحلة لاحقة من حياة المؤمن.

التَّقْويم:

س١ أختارُ رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الثوب الأبيض يرمز إلى:

أ- نور المسيح. ب- نور العالَم. جـ- النقاوة. د- التوبة.

٢- الماء في العهد القديم يرمز إلى:

أ- الحياة والنقاوة. ب- الانسان الجديد. جـ- الاتحاد بالمؤمنين. د- الإنسان القديم.

س٢ أذكرُ رمزيْنِ من رموز المعمودية، وأشرحُ معناهما.

س٣ أُوضّحُ معاني سر المعمودية في العهد الجديد.

الدَّرْسُ ٣ سر الميرون المقدّس (التثبيت)

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: بالتثبيت نقبل هبة الروح القدس؛ لنصبح أكثر شبهًا بالمسيح، وأعضاء أكمل في الكنيسة المقدّسة، وشهودًا لإيماننا في العالم.

السيد المسيح يُرسل الروح القدس: لقد أفاض السيد المسيح روحه القدوس على المؤمنين المجتمعين في علية صهيون (أعمال الرسل ٢: ١ – ١٣)، فملأهم إيمانًا وقوة وشجاعة، فراحوا يعلنون كلمة الله بكل جرأة (أعمال الرسل ٢: ١٤ – ٣٦).

الرسل يمنحون الروح القدس: يروي لنا سِفر أعمال الرسل، أنّ الرسل كانوا يمنحون نعمة الروح القدس للمُعمَّدين بوضع الأيدي عليهم (أعمال الرسل ٨: ١٤ – ١٧). وقد رأت الكنيسة في هذه النصوص تأسيس سر الميرون المقدّس (التثبيت)، الذي هو السر الثاني من الأسرار السبعة.

الاحتفال بسر الميرون المقدّس:

المادة والصورة: مادة السر هي الزيت المقدّس الذي يكرسه رئيس الكنيسة، وهي زيوت ممزوجة بالطيوب والعطور المختلفة. يمسح الكاهنُ أو الأسقفُ الطفل بالزيت المقدّس. **والصورة** هي الكلمات التي ترافق المسحة المقدّسة: (اقبلْ موهبة الروح القدس).

رمز الزيت: كان الزيت يستعمل في العهد القديم لمسح الكهنة والأنبياء والملوك (١صموئيل ١٠: ١ ؛ ١صموئيل ١٦: ١٣؛ ١ملوك ١: ٣٩؛ خروج٢٩: ٧). ويرمز الزيت إلى التكريس (ليصبح المؤمن مكرَّسًا لله)، والقوة (قوة الروح القدس)، والنور (نور المسيح).

نعمة سر الميرون المقدّس:

يمنح سر الميرون المقدّس نعمة الروح القدس للمعمَّدين:

- **ليكونوا أكثر شِبهًا بالمسيح.**

- **ليكونوا أكثر انتماءً للكنيسة المقدّسة.**
- **ليكونوا شهودًا للمسيح.**
- **لتظهر فيهم ثمار الروح القدس؛ لخدمة الكنيسة والمجتمع.**
- **ليتقبلوا روح القُدّاسة التي بها يصبحون هياكل الروح القدس (١كورنثوس٦ : ١٩).**

التَّقْويم:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) إذا كانت العبارة صحيحة، بـ(لا) إذا كانت العبارة غير صحيحة فيما يأتي:

( ) كان الزيت يستعمل في العهد الجديد لمسحة الأنبياء والملوك.

س٢ أعرّفُ: سر الميرون المقدّس (التثبيت).

س٣ أذكرُ نِعَمَ سر الميرون المقدّس.

الدَّرْسُ ٤ سر الشكر الإلهي (القربان الأقدس)

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: في سر القربان الأقدس يعطينا السيد المسيح ذاته؛ لكي نتّحدَ به.

العشاء الأخير:

قبل آلامه وموته وقيامته، اجتمع السيد المسيح، كالعادة؛ ليحتفل بعشاء الفصح مع تلاميذه، ولكنّ الوليمة كانت -هذه المرة- مختلفة. جمع يسوع تلاميذه حول مائدة العشاء الفصحيّ، وراح أولًا يعلّمهم، مذكّرًا إياهم بوصية العهد الجديد؛ أي المحبة (راجع يوحنا ١٣: ٣٤ – ٣٥)، ثمّ أخذ الخبز، وقال: هذا هو جسدي، وأخذ الكاس، وقال: هذا هو دمي (راجع لوقا ٢٢: ٧ – ٢٠). بهذا وضع السيد المسيح سر القربان الأقدس، وأعطى معنى جديدًا للفصح اليهودي.

إنّ موت السيد المسيح وقيامته هما فصح العهد الجديد، كما أنّ سر القربان الأقدس هو الاحتفال بهذا الفصح الجديد؛ أي موت السيد المسيح وقيامته.

القربان الأقدس في حياتنا:

يعلّمنا السيد المسيح في سر القربان الأقدس ما يأتي:

- **المقاسمة.**
- **البذل والعطاء.**
- **الشكر وعرفان الجميل.**
- **الوحدة.**
- **نكسر خبزنا للجائعين.**

التَّقْويم:

س١ ما أهمّيّة العشاء الأخير في حياة يسوع والكنيسة؟

س٢ ماذا أتعلّمُ من سر القربان الأقدس؟

الدَّرْسُ ٥ الخطيئة والتوبة

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: بالخطيئة نبتعد عن الله، وبالتوبة تتجدَّدُ علاقتنا به.

الخطيئة والتوبة

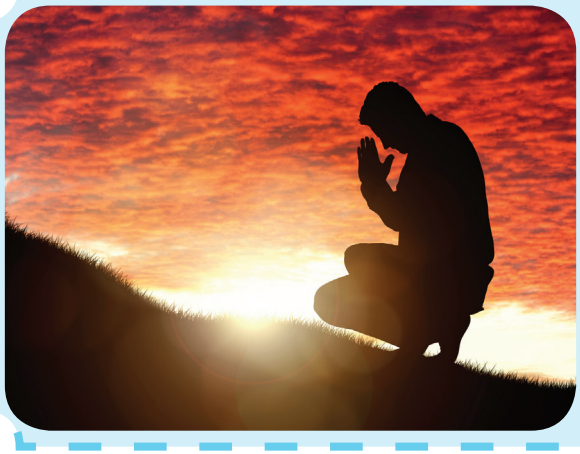

الشاب والخطيئة:

- **الضمير:** الضمير هو هذه الحاسّة الداخلية التي تدلّنا إلى الخير لنعمله، وإلى الشر لنتجنبه.

الخطيئة:

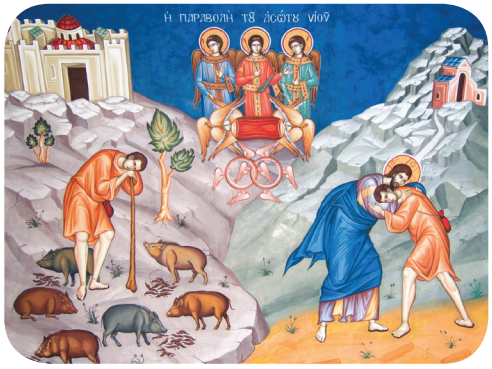

ما الخطيئة: الخطيئة هي:

- **مخالفة الشريعة الإلهية.**
- **إهانة لله.**
- **إساءة إلى أنفسنا.**
- **تبعدنا عن الآخرين والكنيسة.**

أشكال الخطيئة:

- **مخالفة لوصايا العشر، وتعاليم الإنجيل**، خاصة العظة على الجبل (متى فصل ٥ – ٧)؛
- **ضد الله والقريب والذات**، فتجلب المضرة لنا ولغيرنا؛
- **بالفكر أو بالقول أو بالفعل أو بالإهمال؛**
- **روحية** (عندما تسيء إلى خيرنا الروحي وخير الآخرين)، **وجسدية** (عندما تسيء إلى الحياة الجسدية).

التوبة:

- **ما التوبة:** هي الابتعاد عن الخطيئة، والرجوع إلى الله، والمصالحة معه ومع القريب ومع الذات.
- **الله يدعونا إلى التوبة:** يدعونا السيد المسيح إلى التوبة، وهذه الدعوة هي أول كلمة قالها السيد المسيح: "توبوا وآمنوا بالإنجيل" (مرقس ١: ١٥)، وهذه الدعوة العامة وجهها أيضًا إلى أشخاص بالخصوص في حياته العلنية: المجدلية، وزكّا العشّار، وبطرس، وغيرهم.
- **أمثلة عن التوبة:** يروي لنا الكتاب المقدّس عن نماذج كثيرة للتوبة، أهمها توبة داود (راجع صموئيل الثاني ١٢: ١ -١٥)، وتوبة المرأة الخاطئة (راجع لوقا ٧: ٣٦ -٥٠)، وتوبة زكّا العشّار (لوقا ١٩: ١ – ١٠)، وتوبة بطرس (لوقا ٢٢: ٥٥ – ٦٢) وغيرهم كثير. وفي تاريخ الكنيسة أمثلة كثيرة للتوبة، كالقديس أغسطينس، وغيره، كما أنّ الإنجيل يعطينا مثالاً في إنسان يَئِسَ من رحمة الله، وهو يهوذا الإسخريوطي الذي أسلم يسوعَ، وقتلَ نفسَه.

التَّقْويم:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) أمام العبارة الصّحيحة، بـ(لا) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) نختبر واقع الخطيئة بالفكر أو القول أو الفعل أو الإهمال.

ب- ( ) الخطيئة متعددة الأشكال والألوان.

س٢ ما المقصود بالتوبة؟

س٣ ما الخطيئة؟

س٤ أُعَدِّدُ أشكال الخطيئة.

الدَّرْسُ ٦ سر مسحة المرضى

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: بسر مسحة المرضى، ترافق الكنيسة المرضى، وتقوّيهم، وتمنحهم الشفاء الروحي والجسدي.

مفاعيل مسحة المرضى:

مفاعيل مسحة المرضى هي:

- نعمة خاصة من الروح القدس؛ للتغلّب على الصعاب التي تلازم حالة المرض الثقيل، أو وهن الشيخوخة.
- الاتحاد بآلام المسيح لخير المريض وخير الكنيسة كلها.
- مشاركة المريض في رسالة الكنيسة، من خلال آلامه التي يضمها إلى آلام السيد المسيح؛ من أجل خلاص العالم.
- التأهّب للعبور الأخير.
- مغفرة الخطايا: "وإن كان ارتكب خطيئة غفرها له الرّبّ" (يعقوب ٥: ١٥).
- استرداد العافية، إذا كانت تلك إرادة الله.

لمن يُمنح هذا السر؟

يُمنح هذا السر:

- للمؤمنين المرضى في حالة الخطر.
- للمسنّين الذين يطلبون ذلك.
- للمرضى الذين تعافَوا، وعادوا بعد ذلك إلى المرض مرة أخرى.

التَّقْويم:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) إذا كانت العبارة صحيحة، بـ(لا) إذا كانت العبارة غير صحيحة فيما يأتي:

( ) من مفاعيل سر مسحة المرضى الاتحاد بالآلام المسيح لخير المريض والكنيسة كلها.

س٢ أذكر مفاعيل سر مسحة المرضى.

س٣ لماذا تمنح الكنيسة سر مسحة المرضى؟

الدَّرْسُ ٧ سر الزواج المقدّس (الحياة الأسرية)

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: وضع السيد المسيح سر الزواج؛ ليمنح به الزوجين النعمة؛ كي يعيشا في المحبة والوحدة والقُدّاسة داخل الحياة الأسرية.

صفات الزواج المسيحي:

من تعاليم السيد المسيح، نستخلص الميزات الأساسية للزواج المسيحي، التي يساعد سر الزواج على عيشها:

- **وحدة الزواج وديمومته:** "لا يكونان اثنين بعد ذلك، بل جسدًا واحدًا" (متى ١٩: ٦).
- **رجل واحد وامرأة واحدة:** يتساوى الرجل والمرأة في الكرامة في نطاق الحب المتبادل.

تشدّد الكنيسة على أنّ الزواج هو زواج رجل واحد لامرأة واحدة؛ لضمان كرامة كليهما.

- **إنجاب البنين:** وضع الله الزواج؛ لمدّ البشرية بنسل جديد. فالزواج يعني تقبُّل البنين كهبة من الله. إنّ إنجاب البنين هو من الأهداف الأساسية لسرّ الزواج. فالأبناء إكليل الحياة الزوجية. ولا يقتصر قبول البنين على إعطائهم الحياة الجسدية فحسب، بل على إعطائهم الحياة الإنسانية والخلقية والروحية.
- **الحب والأمانة:** الحب الزوجي هو علامة منظورة لحب الله للإنسان. كما أنّ حب الله يتسم بالأمانة، فكذلك يتسم حب الزوجين بالأمانة المتبادلة. إنّ طريق الحياة الزوجية حافلة بالصعوبات، غير أنّ الحب المتبادل ينمو وينضج من خلال هذه الصعوبات، بعيدًا عن الأنانية، والمصلحة الخاصة.

رموز الزواج:

تظهر المعاني المذكورة أعلاه في الاحتفال بسر الزواج في الكنيسة، من أهم هذه الرموز ما يأتي:

- **الخاتم:** الخاتم رمز قديم للمحبة والأمانة بين الزوجين.

- **الاستجواب**: استجواب العروسين أثناء الاحتفال بالزواج هو إعلان رسمي أمام الكنيسة الممثَّلة بالكاهن، وأمام الجماعة المسيحية الممثَّلة بالإشبينين، بقبول سر الزواج، كما يرتضيه الله، وتعلمه الكنيسة قبولًا حرًّا ومسؤولًا.
- **إمساك اليدين**: هو علامة الرّضا المتبادل بين الزوجين. تَعُدّ الكنيسة هذا الرّضا المتبادل الذي يقومان به بحرية، ومن غير إكراه، عنصرًا أساسيًّا في الزواج المسيحي، فبغير الرّضا لا يوجد زواج.
- **الإكليل**: الإكليل الذي يوضع على رأسَي المتزوجَين هو رمز لكرامتهما (بالمجد والكرامة كلّلهما).
- **الكأس المشتركة**: تَرْمُز الكأس التي يتناولها العروسان إلى الشركة الكاملة بين العروسين.
- **زياح العروسين**: تعني الدورة حول المذبح ثلاث مرات تكريس العروسين لله في سر الزواج.

التَّقْويم:

س١ أوفِّقُ بين الآتي بالأرقام:

١	الخاتم		تعني الدورة حول المذبح ثلاث مرات تكريس العروسين لله في سر الزواج.
٢	الاستجواب		الذي يوضع على رأسَي المتزوجَين، وهو رمز لكرامتهما.
٣	إمساك اليدين		رمز قديم للمحبة والأمانة بين الزوجين.
٤	الإكليل		تَرْمُز إلى الشركة الكاملة بين العروسين.
٥	الكأس المشترك		هو علامة الرّضا المتبادل بين الزوجين، يقومان به بحرية ومن غير إكراه.
٦	زياح العروسين		هو إعلان رسمي، بقبول سر الزواج، كما يرتضيه الله، وتعلمه الكنيسة قبولًا حرًّا ومسؤولًا.

س٢ ما صفات الزواج المسيحي؟

س٣ لماذا وضع السيد المسيح سر الزواج؟

الدَّرْسُ ٨ سر الكهنوت

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: السيد المسيح هو الكاهن الأعظم، وأوكل تلاميذه أن يكملوا الخدمة الكهنوتية، من خلال سر الكهنوت.

الكهنوت في الكنيسة:

السيد المسيح هو الكاهن الأعظم، ولقد أراد أن يُشْرِكَ في كهنوته مَنْ يدعوهم لهذه الرسالة:

- **في العهد القديم:** اختار الله، في العهد القديم، أحد الأسباط الاثني عشر، وهو سبط لاوي، الذي فرزه للخدمة الطقسية. وكان ثمة طقسٌ خاص لتكريس الكهنة في العهد القديم، عن طريق مسحهم بالزيت المقدّس. وترى الكنيسة في كل ذلك رموزًا للخدمة الكهنوتية في العهد الجديد.
- **السيد المسيح الكاهن الأعظم:** كل رموز الكهنوت في العهد القديم تكتمل في المسيح يسوع "الوسيط الأوحد بين الله والناس" (١تيموثاوس ٢: ٥)، وهو الكاهن الأعظم الذي مارس رسالته الكهنوتية بموته وقيامته (راجع رسالة العبرانيين ٤: ١٤ – ١٦).

الدرجات الكهنوتية:

الكهنوت واحد، لكنّ المشاركة فيه تتم بدرجات مختلفة، هي:

- **الأسقفية:** بين الخِدَم المختلفة التي تمارس في الكنيسة، منذ أيامها الأولى، تحتل الأسقفية المكان الأول. يتولّى الأسقف رعاية الكنيسة الخاصة التي توكل إليه، ويمارس فيها مهمة التعليم والتقديس والرعاية. يُرْسَم الأساقفةُ باحتفال خاصّ هو الرسامة الأسقفية، برئاسة رئيس الكنيسة، ومشاركة عدد من الأساقفة.

- **الكهنوتية**: وهي الدرجة الخاصة بالكهنة الذين يعاونون الأسقف في رسالته الكنسية. ويعاون الكهنةُ الأسقف في رسالته، ويشاركونه رعاية المؤمنين في المكان الذي يحدّده لهم الأساقفة. وجميع الكهنة يؤلفون مع الأسقف أسرة كهنوتية واحدة متنوعة الوظائف.
- **الشمامسة**: منذ البداية، رَسمت الكنيسةُ الشمامسة (راجع سِفر أعمال الرسل فصل ٦ و ٧). ومن صلاحيات الشمامسة أنهم يعاونون الأساقفة والكهنة في إقامة الأسرار المقدّسة وغيرها من الخِدَم الكنسية التي تحدّدها قوانين الكنيسة، ويتفرغون لأعمال المحبة والرعاية التي يوكلها إليهم الأساقفة والكهنة.

الرسالة الكهنوتية:

يواصل الكهنة رسالة السيد المسيح في الكنيسة والعالم، ويمارسون هذه الرسالة خاصة في رعاياهم، ولرسالة الكاهن جوانب مختلفة، هي:

- **الرسالة التعليمية**: على مثال السيد المسيح المعلم، يقوم الكاهن برسالة التعليم في الكنيسة، عن طريق التعليم المسيحي، والوعظ، وتفسير الكتاب المقدّس وغيره. إنّ الهدف من هذه الرسالة هو دعوة المؤمنين إلى أن يكونوا تلاميذ حقيقيين للسيد المسيح (متى ٢٨: ٢٠).
- **الرسالة التقديسية**: يقدّس الكاهن المؤمنين بالأسرار المقدّسة، والأعمال الليتورجية.
- **الرسالة الرعائية**: على مثال السيد المسيح الراعي الصالح، يجمع الكاهن رعيته حول السيد المسيح؛ ليكونوا معًا جماعة واحدة تعيش في الأخوّة والمحبة والتعاون.
- **خدمة المحبة**: ينشر الكاهن روح المحبة بين الجميع، خاصة تُجاه الفقراء، والمعوزين، والضعفاء.

التَّقْويم:

س١ أُوفِّقُ بين العمودين فيما يأتي:

١	الرسالة التعليمية		على مثال السيد المسيح الراعي الصالح، يجمع الكاهن رعيته حول السيد المسيح؛ ليكونوا جماعة واحدة.
٢	الرسالة التقديسية		على مثال السيد المسيح المعلم، يقدّم الكاهن رسالة التعليم في الكنيسة عن طريق الوعظ والتعليم.
٣	الرسالة الرعائية		ينشر الكاهن روح المحبة بين الجميع، خاصة الفقراء، والمعوزين، والضعفاء.
٤	خدمة المحبة		يقدّس الكاهن المؤمنين بالأسرار المقدّسة، وأعمال الليتورجيا.

س٢ لماذا وضع السيد المسيح سر الكهنوت المقدّس؟

س٣ ما الدرجات الكهنوتية؟

الدَّرْسُ ٩ صفات الكنيسة

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الكنيسة في صفاتها هي واحدة، ومقُدَّسة، وجامعة، ورسوليّة.

صفات الكنيسة

نقول في قانون الإيمان: (نؤمن بكنيسة واحدة، مقدّسة، جامعة، رسوليّة). ما معنى هذه الصفات؟

الكنيسة واحدة: الكنيسة واحدة؛ لأنّ:

- **ينبوعها واحد.**
- **مؤسسها واحد.**
- **روحها واحد.**

وحدة في التنوع.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الكنيسة مقدّسة:

قداسة الكنيسة: الكنيسة مقدّسة للأسباب الآتية:

- **لأنّ الله الذي يدعوها قدوس.**
- **لأنّها متحدة بالمسيح رأسها ومؤسسها.**
- **لأنّ الرّوح القُدُس يغمرها بمواهب القُدّاسة.**
- **لأنّها تمتلك وسائل القُدّاسة،** خاصة كلمة الله، والأسرار المقدّسة.

الكنيسة جامعة:

الكنيسة جامعة؛ للأسباب الآتية:

- لأنّها تنتشر في العالم كله.
- لأنّها تدعو جميع البشر من كلّ زمان ومكان إلى الخلاص من غير أيّة تفرقة، متخطية كلّ الحدود التي تميز بين الشعوب.

الكنيسة رسوليّة:

الكنيسة رسوليّة، للأسباب الآتية:

- **مبنية على الرُّسل الذين اختارهم السّيِّد المسيح؛ ليواصلوا رسالته في العالم.**
- **لتحفظ، بقوة الرّوح القُدُس، التّعليم القويم الذي تسلمته من الرُّسل القدّيسين، وتنقله؛ فهي في شركة دائمة مع إيمان الرُّسل، ومن خلال الرُّسل مع السّيِّد المسيح.**
- **لا تزال أمينة على تعليم الرُّسل وخلفائهم الأساقفة.**
- **تنقل إيمان الرُّسل إلى جميع أمم الأرض.**

التَّقْويم:

س١ أذكرُ صفات الكنيسة، وأشرحُ عن واحدة منها.

الدَّرْسُ ١٠ رسالة المؤمن العلمانيّ في الكنيسة

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: بالعُمّاد والتثبيت، ينضمّ العلمانيّون إلى شعب الله، ويقومون بما عليهم من رسالة تعليمية، تقديسية، رعوية في الكنيسة والعالم.

العلمانيّون المؤمنون في الكنيسة

من المؤمنون العلمانيّون؟

- مجموع المسيحيّين الذين لا ينخرطون في السلك الكهنوتي أو الرّهباني. إنّهم يعيشون في وسط العالم حياتهم العائلية، والمهنية، والاجتماعية.
- مجموع المسيحيّين الذين انضمّوا إلى الكنيسة بالمعمودية، واندمجوا في شعب الله، ويشاركون على طريقتهم، في رسالة الكنيسة.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

مجالات مشاركة المؤمنين العلمانيّين:

يقوم المؤمنون العلمانيّون برسالتهم في مجالات مختلفة في الكنيسة والعالم، ومن ذلك ما يأتي:

في الكنيسة: يشترك المؤمنون العلمانيّون، على طريقتهم، برسالة السّيِّد المسيح التّعليمية والتّقديسية والرعوية في المجالات الآتية:

- في مجال التّعليم.
- في مجال التّقديس.
- في مجال الرّعاية.
- في المجتمع.
- بتقدمة أعمالهم لله.
- دور المرأة.

التَّقْويم:

س١ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- يشترك المؤمنين العلمانيين في رسالة السيد المسيح، عن طريق:

١- التّعليم. ٢- التّقديس. ٣- الرّعاية. ٤- كلّ ما ذُكِرَ صحيح.

س٢ من هم المؤمنون العلمانيّون في الكنيسة؟ وما رسالتهم؟

س٣ عدد مجالات مشاركة المؤمنين العلمانييّن في العمل الكنسيّ؟

الدَّرْسُ ١١ الصّلاة

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: بالصّلاة نعبر عن علاقتنا البَنوية بالله.

الصّلاة في المسيحيّة

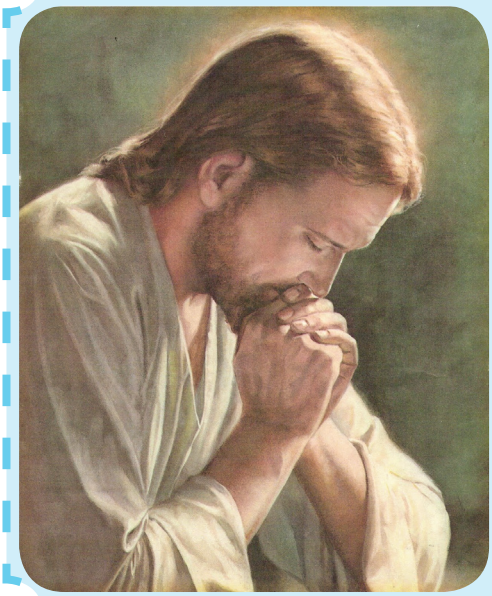

الصّلاة من أسمى أشكال العبادة لله، فالإنسان المؤمن هو الإنسان المصلّي. فما الصّلاة؟ ولماذا نصلي؟ وكيف؟

ما الصّلاة؟

الصّلاة هي ارتفاع النفس إلى الله، وهذا الارتفاع يتمّ عن طريق حديث ودّي مع الله. وفي الصّلاة طرفان: الله، والإنسان.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

أنواع الصّلاة

تتكون السّنَة اللّيتورجيّة من العناصر الآتية:

- **الصّلاة الفردية:** وهي الصّلاة التي نقوم بها وحدنا في الخلوة مع الله. وفي هذه الصّلاة، يمكن أن نستعملَ الصّلوات المألوفة (الصّلاة الرّبيّة، والسلام الملائكي، وتمجيد الثالوث الأقدس، والمزامير...)، أو صلوات عفوية بكلماتنا الخاصة.
- **الصّلاة الجماعية:** وهي الصّلاة التي نقوم بها مع غيرنا، في البيت مع أهلنا، وفي اجتماعاتنا الكنسيّة، وفي بداية الحصة... .
- **الصّلاة اللّيتورجيّة:** نقوم بهذه الصّلاة عندما نجتمع للأعمال اللّيتورجيّة (ذبيحة القُدّاس، والأعياد، والمواسم الكنسيّة...).

معاني الصّلاة

للصلاة مضامين مختلفة، هي:

- السجود.
- الشكر.
- التسبيح.
- الطّلب.
- التّقدمة.
- التّوسُّل.

التّقْويم:

س١ أجيبُ بـ (نعم) إذا كانت العبارة صحيحة، وبـ (لا) إذا كانت العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

( ) الصّلاة الليتورجيّة هي الصّلاة التي نقوم بها مع غيرنا في البيت.

س٢ عدّد معاني الصّلاة.

س٣ أذكرُ أنواع الصّلاة، وأشرح عن واحدة منها.

الدَّرْسُ ١٢ الصّوم المقدّس

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: بالصّوم نعبّر عن محبتنا لله، فنتقرّب منه، ونحصل على نعمه، وتُغفر خطايانا.

الصّوم المسيحيّ

الصّوم معروف في مختلف الديانات، وهو الإمساك عن الطعام والشراب في فترات معينة، تحدّدها كلّ ديانة؛ بهدف الزهد، والعبادة، والتقرّب من الله.

الصّوم في الكتاب المقدّس:

يعتمد الصّوم في المسيحية على الكتاب المقدّس بعهديه: القديم والجديد.

العهد القديم: الصّوم معروف منذ القِدَم، ونجد إشارات كثيرة إليه في العهد القديم، أهمها:

- موسى.
- إيليا.
- إرميا.
- يونان.

العهد الجديد: يذكر العهد الجديد الصّوم في أماكن متعددة، أهمها:

- حنّة النّبيّة.
- السّيِّد المسيح.
- المسيحيّون الأوّلون.
- تعليم السّيِّد المسيح.

عدد فوائد الصّوم:

فوائد الصّوم: للصوم فوائد عديدة، منها:

- **الصّوم يقوي إرادة الإنسان.**
- **الصّوم يكسب الإنسان الصفات الحسنة.**
- **بالصّوم نحصل على نعم الله.**
- **الصّوم يغفر الذنوب.**
- **كان القدّيسون في الصحراء يعمّرون كثيرًا. وعند سؤالهم عن السبب كانوا يقولون:** إنّ الصّوم وهبهم صحّة جيدة.

شروط الصّوم: لكي يكون الصّوم حقيقيًّا، من الضروري أن يقترنَ بشروط، أهمها:

- **الابتعاد عن الخطيئة.**
- **التواضع، وعدم التّظاهر.**
- **الصّلاة، والتوبة.**
- **محبة القريب.**

التَّقْويم:

س١ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

أ- من شروط الصّوم:

١- الابتعاد عن الخطيئة.
٢- التواضع، والتظاهر.
٣- الصّلاة والتوبة والابتعاد عن القريب.
٤- كلّ ما ذكر غير صحيح.

ب- من الأشخاص الذين صاموا في العهد القديم:

١- موسى، وإيليا، والسّيِّد المسيح.
٢- موسى، وايليا، وحنّة النّبيّة.
٣- موسى، وإيليا، وإرميا.
٤- إبراهيم، وموسى، وإيليا.

س٢ ما فوائد الصّوم؟

الدَّرْسُ ١٣ الأسبوع المقدّس

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الأسبوع المقدّس هو أسبوع خلاصنا؛ لأنّ به ينال الإنسان خلاصه، وينال النعمة.

الأسبوع المقدّس: يمتدّ الأسبوع من أحد الشعانين إلى أحد الفصح. أمّا أهم احتفالاته فهي: أحد الشعانين، والثلاثية الفصحيّة (خميس الأسرار، والجمعة العظيمة، وسبت النّور)، وينتهي بعيد الفصح المجيد.

أهمِّيَّة الأسبوع المقدّس: يدعو المسيحيّون هذا الأسبوع (الأسبوع العظيم)، و(موسم المواسم)، وهو أقدس أيام السنة الكنسيّة؛ لأنّه أسبوع خلاصنا، كما أنّ الله خلق العالم في أسبوع (أسبوع الخلق)، فقد جدده أيضًا في أسبوع (أسبوع الفداء). وفي هذا الأسبوع الذي هو الأسبوع الأخير من حياة السّيِّد المسيح على الأرض، نحتفل بأهمّ أسرار إيماننا المسيحيّ، ألا وهو السّرّ الفصحيّ؛ أي موت السّيِّد المسيح وقيامته (راجع كورنثوس ١٥: ١ -٥٨).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

أيام الأسبوع المقدّس:

في كلّ يوم من أيام هذا الأسبوع، يذكر المسيحيّون حدثًا من أحداث السّيِّد المسيح في الأسبوع الأخير من حياته على الأرض، مثل:

- **سبت اليعازر:** تحتفل الكنائس الشرقية بسبت اليعازر عشيّة أحد الشعانين. وفيه نذكر مجيء السّيِّد المسيح من أريحا إلى القدس، حيث أقام اليعازر من بين الأموات، وهي صورة سابقة لقيامته هو من بين الأموات.
- **أحد الشعانين:** وفيه يذكر المسيحيّون دخول يسوع إلى الهيكل بين هتاف الجماهير وفرحهم.
- **أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء:** في هذه الأيام الثلاثة، يجتمع المؤمنون؛ لإحياء ذكرى اللحظات الأخيرة من حياة السّيِّد المسيح في طريقه نحو الآلام والقيامة، وتمتاز هذه الأيام بطقوس وخِدَم كنسيّة صباحًا ومساءً، وهي غاية في الجمال.

الثلاثية الفصحيّة: خميس الأسرار:

تنتهي ثلاثية آلام الرّبّ وقيامته (الخميس، والجمعة، والسبت) بأحد الفصح، هي قمة الحياة اللّيتورجيّة في الكنيسة. وتبدأ هذه الثلاثية بخميس الأسرار؛ لأنّ السّيِّد المسيح أسّس فيه بعض الأسرار المقدّسة المهمّة؛ أي القربان الأقدس، والكهنوت).

الثلاثية الفصحيّة: الجمعة العظيمة

في هذا اليوم، يحتفل المؤمنون بذكرى آلام الخلاص. وفي هذا اليوم، لا يُقام القُدّاس الإلهيّ، بل تتركّز الاحتفالات على آلام السّيِّد المسيح وصلبه (من بستان الزيتون إلى الجلجلة).

الثلاثية الفصحيّة: سبت النّور:

يدور الاحتفال حول النّور الذي يرمز إلى قيامة السّيِّد المسيح الذي ملأ بنور قيامته ظلمة القبر:

التّقْويم:

س١ ما أهمِّيَّة الأسبوع المقدّس في السّنَة الطّقسيّة؟

الدَّرْسُ ١٤ الزّمن الفصحيّ

الْخُلاصَةَ التّعْليمِيَّةُ: قيامة السّيِّد المسيح هي ركيزة إيماننا، بالقيامة قمنا مع المسيح بحياة جديدة.

عيد القيامة والزّمن الفصحيّ أو الخمسيني

عيد الفصح من أهم الأعياد الفصحيّة؛ لما له من معانٍ متعدّدة، تظهر من خلال ما يأتي:

قيامة السّيِّد المسيح أساس إيماننا: يقول القدّيس بولس: "إن كان المسيح ما قام، فتبشيرنا باطل، وإيمانكم باطل، بل نكون شهود الزور على الله؛ لأنّنا شهدنا على الله أنّه أقام المسيح، وهو ما أقامه... إذا كان المسيح ما قام، فإيمانكم باطل، وأنتم بعد في خطاياكم" (١كورنثوس ١٥: ١٤ -١٨). لو أنّ السّيِّد المسيح بقي في القبر لكانت نهايته الفشل. أمّا قيامته فهي العلامة الساطعة لغلبته على الموت؛ ليفتح لنا أبواب الحياة: "لقد وطئ الموت، وأعاد إلينا الحياة".

أحد القيامة: تجعل أهمِّيَّة قيامة السّيِّد المسيح في الإيمان المسيحيّ عيد الفصح أهمّ الأعياد المسيحيّة، الذي نستعد له مدة أربعين يومًا (الزّمن الأربعيني)، ونحتفل به في الفرح والابتهاج: "هذا هو اليوم الذي صنعه الرّبّ، فلنفرح به، ونتهلّل"، كما تستمر الاحتفالات الفصحيّة مدة خمسين يومًا (الزّمن الفصحيّ). أمّا الطقوس والصّلوات التي ترافق هذا العيد، فإنّها تعكس فرح المؤمنين بعيد الفصح، الذين يتبادلون التهاني بالعيد قائلين: المسيح قام، حقًا قام!

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الزّمن الفصحيّ أو الخمسيني:

يمتد الزّمن الفصحيّ خمسين يومًا بعد عيد الفصح، وفيه نواصل التّأمّل بقيامة السّيِّد المسيح؛ لنستوعب معانيها الكثيرة في حياتنا. في هذا الزّمن، تتلو الكنيسة على مسامعنا سِفر أعمال الرُّسل الذي يبين كيف أنّ نعمة الفصح انتشرت على يد الرُّسل، وراحت تغيّر حياة الناس، وتردّهم إلى الإيمان المسيحيّ.

أعياد الزّمن الفصحيّ:

في الزّمن الفصحيّ، نحتفل بأعياد مهمّة، أهمّها:

- **عيد الصعود:** ويأتي بعد أربعين يومًا بعد عيد الفصح (خميس الصعود). نذكر في هذا العيد كيف أنّ السّيِّد المسيح أتمّ رسالته على الأرض، فعاد إلى يمين الآب (راجع أعمال الرُّسل ١: ٦ – ١١؛ لوقا ٢٤: ٥٠ -٥٣)، حيث لا يزال يشفع لنا، ويعمل فينا من خلال الكنيسة، ومن خلال الأسرار المقدّسة، ومن خلال كلمته المحيية. وبعد الصعود، بدأ زمن الكنيسة التي تواصل عمل السّيِّد المسيح على الأرض، وتمّ صعود السّيِّد المسيح إلى السماء من جبل الزيتون، حيثُ توجَدُ كنيسة صغيرة تذكّرنا بهذا الحدث المهمّ.
- **عيد العنصرة:** نحتفل بهذا العيد خمسين يومًا بعد عيد الفصح (أحد العنصرة). نذكر في هذا العيد حلول الرّوح القُدُس على مريم العذراء والتلاميذ المجتمعين في عُلِّيَّة صهيون (راجع أعمال الرُّسل ٢: ١- ١٣). وقد حلّ عليهم الرّوح القُدُس، وملأهم نعمة وفهمًا وشجاعة، فراحوا يبشّرون بيسوع المسيح لجميع الناس، ويحل الرّوح القُدُس على المؤمنين أيضًا في سرّ الميرون المقدّس، ويعمل فيهم كما عمل في المسيحيّين الاولين.

كيف نعيش الأعياد الفصحيّة؟

نعيش الأعياد الفصحيّة بطريقة روحية عندما:

- **نجدد إيماننا.**
- **نحيي نعمة عُمّادنا.**
- **نعيش الإنسان الجديد.**
- **الرّجوع إلى الله، ومحبة القريب.**

التَّقْويم:

س١ أجيبُ بـ (نعم) يمينَ العبارة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) يأتي عيد الصعود يوم الأحد.

٢- ( ) نحتفل بعيد العنصرة بعد أربعين يومًا من القيامة.

س٢ ما المقصود بالزّمن الفصحيّ؟

س٣ كيف نعيش الأعياد الفصحيّة؟

س٤ أوازنُ بين عيد الصعود وعيد العنصرة.